

# حجم وفضاء Volume et Espace

## المحاضرة 2

### مفاهيم ومصطلحات

#### الفضاء

الفضاء عبارة عن مدي غير محدود ثلاثي الأبعاد تتشكل فيه الأشياء وفقاً لموقع واتجاه نسبي؛ لتمثيل العالم الطبيعي أو الميتافيزيقي، ويعتمد تمثيل العالم الميتافيزيقي على تصور الفنان وخياله، ومع تطور الأساليب الفنية واستيلاء الحركات الطبيعية على عالم الفن.

يستخدم الفضاء لخلق مفهوم العمق في التكوين. يمكن تعريفه بأنه سلبى أو إيجابى. يمكن أن تكون المسافة بين الأشياء أو حولها أو داخلها.

ان الفضاء غير متشابه او متجانس، وهو غير مادي - يتحدد بأبعاده الأربعة حول الكتل المادية مكوناً مجالاً جاذبياً- يزداد هذا الجذب كلما كبرت كتلة

#### تنظيم الفضاء

يتمثل تنظيم المساحة في الربط بين عناصر التكوين المختلفة (الأشكال ، النقاط ، الخطوط ، الألوان ، إلخ) لتكوين صورة.

يمكننا أيضاً التحدث عن تنظيم الفضاء الذي تم إنشاؤه بواسطة العناصر في العمل الفني ، على سبيل المثال ، من حيث:

- ✓ التجاور
- ✓ التعداد
- ✓ التكرار
- ✓ التناوب
- ✓ التماثل

✓ عدم التناسق

✓ المستويات (المقدمة أو المستوى الأول، الثاني، وما إلى ذلك)

## طبيعة تنظيم الفضاء

هناك نوعان من التنظيم المكاني: التنظيم التصويري والتنظيم الفضائي.  
التنظيم التصويرية ثنائية الأبعاد (بعدين) فقط إذا كان من الممكن قياس ارتفاعه وعرضه. مثال لوحة فنية  
التنظيم الفضائي او المكاني ثلاثي الأبعاد (ثلاثي الأبعاد) إذا تمكنا من قياس سمكه بالإضافة إلى ارتفاعه  
وعرضه. مثال: نحت

## طريقة تنظيم الفضاء

1. التعداد
2. التجاور
3. التراكب

### 1/ التعداد l'énumération

يتم توزيع العناصر والأشكال في الفضاء دون أن يلامس أي عنصر الآخر



Énumération



### 2/ التجاور la juxtaposition

تلامس العناصر والأشكال بعضها البعض دون تداخل (تراكب).

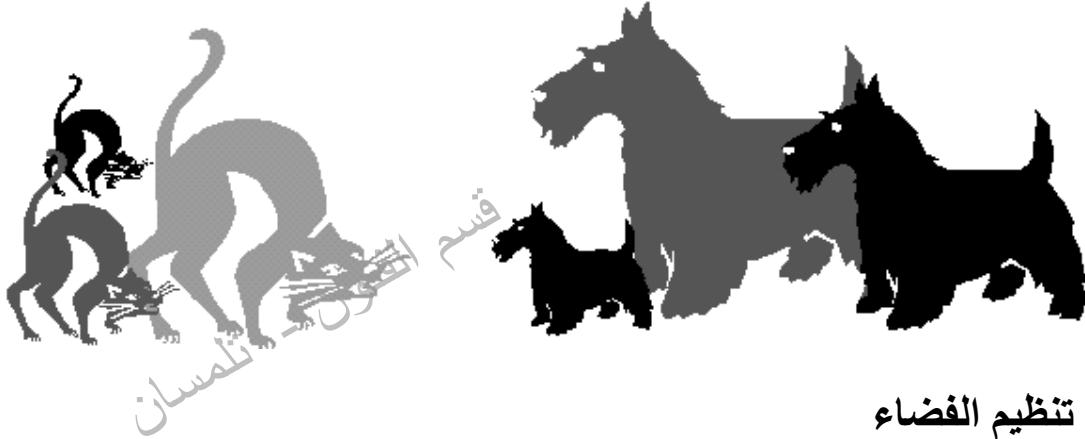


### 3/ التراكب la superposition

العناصر والأشكال فوق بعضها البعض ومتداخلة جزئياً.



Superposition



### خصائص تنظيم الفضاء

تركيب شكل أو عمل فني يمكنه أن يظهر على عدة خصائص

1. التناظر

2. غير متناظر

3. التكرار

4. التناوب.

### التناظر

نتحدث عن التناظر عندما توضع أشكال متطابقة ذات حجم متساوي و على مسافة متساوية على جانبي

محور التناظر أو مركز التناظر (يطلق عليه بعد ذلك التناظر الخالص)

يمكن التعرف على التناظر الخالص من خلال مراقبة تفاعل الأشكال بشكل عام ، الملابس متماثلة ، أي أنها

متطابقة

على جانبي محور الجسم (المحور الرأسي).

### عدم التناظر

تحدث عن عدم التناظر عندما يقدم التركيب عناصر متشابهة أو مختلفة مرتبة بشكل غير منتظم. عدم التناظر هو عكس التناظر.

## التكرار

نتحدث عن التكرار عند إعادة إنتاج عنصر أو نموذج بانتظام داخل التركيبة.

## التناوب

نتحدث عن التناوب عند العناصر المختلفة للتكوين يكررون أنفسهم بدورهم (دورة) بانتظام رياضي.

### التناوب في الشكل Alternance de formes



(trois cycles d'un chien, d'un chat et d'un coq)

### التناوب في الألوان Alternance de couleurs



(deux cycles d'un papillon jaune, d'un rouge et d'un bleu)

### التناوب الحسابي Alternance de nombres



(deux cycles d'un chat, deux chats et trois chats)

### التناوب الفراغي (de tons) Alternance de valeurs



(deux cycles d'un chien noir, gris foncé et gris pâle)

### Alternance de positions تناوب في الموقع



(trois cycles d'une tête qui penche à gauche, d'une tête bien droite et d'une tête à droite)

### Alternance de dimensions التناوب في القياس



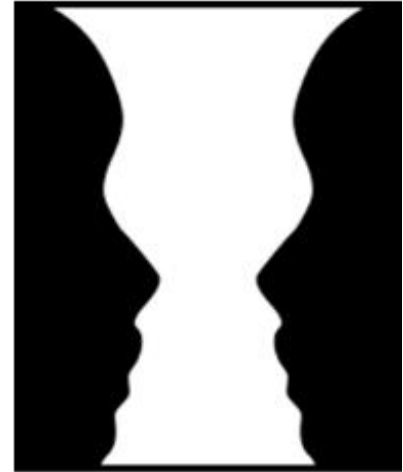
(trois cycles d'un ordinateur dont un qui est gros, un moyen et un petit)

## توظيف الفضاء

على سبيل المثال: التدريج، والتداخل، والطي، والمنظور (خطي، و جوي و نظرة عامة).  
ينقسم الفضاء نقسم إلى المساحة الإيجابية، والمساحة السلبية وسميت بالمساحة الإيجابية كوصف للمكان الذي يشغله الشكل، أما المساحة السلبية فهي المساحة المتبقية بين أشكال النموذج وحولها.

## الفضاء السلبي والإيجابي

الفضاء الإيجابي يشير إلى موضوع القطعة نفسها - إناء الزهور في لوحة أو هيكل النحت.  
الفضاء السلبي هو الفراغات الفارغة التي أنشأها الفنان حول، وبين وداخل الموضوعات.  
في كثير من الأحيان، ن فكر في الإيجابي كونها خفيفة وسلبية كالظلام. هذا لا ينطبق بالضرورة على كل قطعة فنية. على سبيل المثال، قد ترسم كأسًا أسود على قماش أبيض. نحن لا ندعو بالضرورة الكوب السلبي لأن هذا هو الموضوع: القيمة سالبة، لكن المساحة إيجابية.



## أنواع الفضاء

1. الفضاء الكوني خارج تكوين اللوحة
2. الفضاء المغلق داخل تكوين اللوحة
3. الفضاء الضمني متداخل مع عناصر تكوين اللوحة

### 1-الفضاء الكوني

الواقعي المعاش من سماء وأرض وما بينهما، بكل ما تفرزه من تعبيرات توأم مع حالة الإنسان النفسية والعاطفية. وهذا النوع من الفضاءات يتم التفاعل بينه وبين الإنسان شعورياً من خلال عملية وجدانية خالصة.

### 2-الفضاء المغلق

الفضاء الضمني "المجرد"، والذي تحده أبعاد هندسية وليس له أية قوة تعبيرية أو بعد تأويلي. فهو عبارة عن مساحة خالية ذي بعدين (طول وعرض).

### 3-الفضاء الضمني

هو الفضاء الذي يتم تفعيله من قبل الفنان من خلال إسقاط باقي عناصر التكوين عليه لتضفي على العمل الفني بعداً تعبيرياً وجمالياً خاصاً، ليستحيل- من خلالها- من فضاء مغلق (محدود)، إلى فضاء مطلق (مفتوح) دلاليًا وتعبيرياً.

يشير الفضاء ، باعتباره أحد العناصر الفنية السبعة التقليدية ، إلى المسافات أو المناطق المحيطة بالمكونات داخل القطعة وداخلها.

يمكن أن تكون المساحة موجبة أو سلبية ، أو مفتوحة أو مغلقة ، أو ضحلة أو عميقة ، أو ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد . في بعض الأحيان لا تكون المساحة في الواقع داخل قطعة ، ولكن الوهم بها. ويوحى الرسامون بالمساحة ، حيث يلتقط المصورون الفضاء ، ويعتمد النحاتون على الفضاء والشكل ، ويبني المهندسين المعماريين مساحة. إنه عنصر أساسي في كل الفنون البصرية . تعطي المساحة المشاهد مرجعًا لتفسير عمل فني. على سبيل المثال ، يمكنك رسم كائن أكبر من الآخر ليعني أنه أقرب إلى العارض. وبالمثل، قد يتم تثبيت قطعة من الفن البيئي بطريقة تقود المشاهد عبر الفضاء.

دا بن أباجي ل

قسم الفنون - تلمسان